

## اجتماع مع شركة AVIC INTL، فرع مصر يوم الاربعاء ٢٢ إبريل ٢٠٢٦

عقدت الجمعية اجتماعاً مع هوانغ يوفينغ (نادرة) مدير تطوير الأعمال لشركة AVIC INTL، فرع مصر والسيد. طارق شحاته، مدير تطوير الأعمال لشركة AVIC INTL، فرع مصر. وقد حضر الاجتماع الاستاذ / احمد منير عز الدين رئيس لجنة الصين بالجمعية والدكتور / محمد يوسف المدير التنفيذي للجمعية والاستاذة/ داليا يوسف رئيس قطاع العلاقات الدولية وشئون العضوية بالجمعية. وذلك في إطار بحث سبل التعاون وتبادل الخبرات في مجال تطوير منظومة التعليم الفني. وقد استهدف الاجتماع التعرف على تجارب شركة AVIC في تنفيذ مشروعات التعليم الفني في عدد من الدول الأفريقية، وفهم نموذج العمل وآليات التمويل والتشغيل التي تعتمدها الشركة، فضلاً عن مناقشة إمكانية تطبيق نماذج مماثلة داخل مصر أو من خلال شركات مشتركة خارجها.

وخلال الاجتماع، استعرضت شركة AVIC أبرز تجاربها الدولية، حيث تم تسليط الضوء على تجربة كينيا التي تضمنت تنفيذ مشروع متكامل لتطوير ١٥٤ معهداً في ٤٧ منطقة، بدءاً بمشروع تجريبي ثم التوسع التدريجي، مع إنشاء وتطوير المعاهد من البداية وفق نموذج (Design & Build)، وتغطية نحو ١١ قطاعاً مختلفاً، مثل الزراعة والصناعة، بما يساهم في تخريج ما يقرب من ١٠,٠٠٠ طالب سنوياً. وأوضحت الشركة أن دورها تمثل في كونها مقاولاً ومنفذاً رئيسياً يقدم الدعم الفني والتصميم والتنفيذ والتشغيل، دون أن تكون ممولاً مباشراً، حيث تم توفير التمويل من خلال الحكومة الكينية، سواء عبر قروض ميسرة أو منح بدعم صيني.

كما تم استعراض تجربة الجابون التي شملت إنشاء وتطوير عدد من المعاهد بنموذج متكامل يشمل التصميم والإنشاء وتوريد المعدات وتدريب المدربين وإدارة المدارس، إلى جانب تجارب أخرى في دول مثل كوت ديفوار وأوغندا، والتي تضمنت إنشاء مراكز تدريب متخصصة وتقديم خدمات إضافية تشمل التحول الرقمي والاستشارات وإدارة المنظومة التعليمية. وفي السياق المحلي، تم التطرق إلى نموذج معهد وردان في مصر، والذي يمثل نموذجاً غير ربحي يهدف إلى تنمية الكوادر البشرية لخدمة مشروعات قائمة، مثل مشروع القطار الكهربائي، من خلال إعداد المناهج وتدريب الطلبة والمدرسين داخل مصر وخارجها، بتمويل من الشركة في إطار مسؤوليتها المجتمعية.

وفيما يتعلق بنموذج التمويل، أوضحت شركة AVIC أنها لا تقوم بدور الممول المباشر، وإنما تساهم في ترتيب آليات التمويل من خلال التعاون مع الحكومات أو عبر قروض ميسرة من بنوك صينية أو منح من مؤسسات صينية، مع الإشارة إلى أن بعض المشروعات قد تم تمويلها بنسبة تصل إلى ١٠٠٪ من قيمتها. أما من حيث التشغيل، فقد أشارت الشركة إلى أنها تتولى في بعض الحالات الإشراف والتشغيل لفترات طويلة قد تصل إلى ١٢ عاماً، بما يشمل أعمال الصيانة وضمان جودة التشغيل، إلى جانب إمكانية تقديم إدارة كاملة أو جزئية للمؤسسات التعليمية وفقاً لطبيعة الاتفاق.

وقد أبرز الاجتماع نقاط القوة في نموذج AVIC، والتي تتمثل في قدرتها على تنفيذ مشروعات متكاملة بدءاً من التصميم وحتى التشغيل، ومرورها في العمل داخل بيئات مختلفة، فضلاً عن امتلاكها شبكة علاقات

حكومية قوية على مستوى التعاون بين الحكومات، وقدرتها على تقديم حلول تمويل متكاملة بالتعاون مع الجهات الصينية.

وفي ختام الاجتماع، تم الاتفاق على عدد من الخطوات المستقبلية، من بينها إعداد دراسة حالة تفصيلية عن تجربة كينيا تتضمن هيكل التمويل وتوزيع الأدوار ونموذج التشغيل، إلى جانب دراسة إمكانية تطبيق هذا النموذج في مصر أو في دول أخرى بالتعاون مع الجانب المصري، فضلاً عن بحث إمكانية توقيع بروتوكول تعاون في مجالات التعليم الفني والتدريب أو في مشروعات مشتركة خارج مصر، مع التأكيد على أهمية تحديد احتياجات السوق المصري من التخصصات الفنية ودمجها في أي نموذج مقترح، واستمرار التواصل بين الجانبين لاستكمال المناقشات الفنية والمالية.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على مجموعة من التوصيات، أبرزها أهمية البدء بتنفيذ مشروع تجريبي قبل التوسع، وضرورة مواءمة أي نموذج مقترح مع احتياجات السوق المحلي المصري، مع الاستفادة من التجربة الصينية في تحقيق التكامل بين التعليم والصناعة والتوظيف، بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية وتوفير كوادر فنية مؤهلة تلبي احتياجات سوق العمل.